

بسم الله الرحمن الرحيم
جامعة الخرطوم
كلية الآداب

-:

التفأؤل والشأؤم في شعر ايليا ابوماضي

:

:

الاستهلال

" وفوق كل ذي علم عليم "

()

اهداء

إلى أبي
رمز العلم والمعرفة
رمز الصدق والامانة
معنى الابوه السامية الصادقة
إلى أمي
نبع حناني
رمز الامومة والتضحية
وما أجمل الأم عندما تكون الأم هي
أمي

إلى إخوتي رمز الصداقة والاحترام
والتقدير والمحبة
إلى زوجتي
كل الحب والتقدير
والاعزاز
إلى أصدقائي
كل الاحترام والتقدير
بل:

إلى كل من وفر لي ادنى سبل الراحة في مشوار تعليمي اهديهم
ثمرة غرثهم
هذه الرسالة

شكر و عرفان

-

-

.

.

-

.

.

()

المحتويات

	:
	:
	()
	()
	:
	:
	:
	:
	:
	:
	:
	:

	:
	:
	:
	:
	:
	:
	:
	:
	:
	:
	:
	:
	:

.

-

-

.()

.

-

()

.

) ()

) () (

.. () (:

) . () ()

) () (

.... () (

.

-

...

.

-:

-:

· :
· :
-: " " :
· :
· :
· :
() :
:
-: " " :
· :
· :
-: " " :
· :
· :
-: " " :
· :
() :
-:
· " " :
-: " " :

	.	:
	.	:
	.	:
-:	"	"
	.	:
	.	:
	

* تمهيد :
)

* (

" "

.

.

*

ولو خُيرتُ لم أهجِرِ بلادي
ولكن ليس في العيش اختيار*

^١ نادرة جميل سراج - دراسات في شعر المهجر (شعراء الرابطة القلمية) مكتبة الدراسات الأدبية . دار المعارف بمصر ١٩٦٤
^٢ البيت للشاعر القروي - أنظر عيسى الناعوري (أدب المهجر) الفصل الرابع صفحة ٧٦

ليس حبي

وأعد إنَّها

يا ابن ودّي يا صاحبي يا صديقي
تطفلا أو ثقاله
فأجيني ب (يا أخي) يا صديقي
ألدّ مقاله ١

)

(

·
:
- تسقي القريب واجعل اللهم قلبي واحة والغريب

·
: ()

^١ ميخائيل نعيمة في كتابه (صوت العالم) فصل أخوة غرباء صفحة ٥٠
^٢ عيسى الناعوري (أدب المهجر) الفصل الرابع النزعة الإنسانية صفحة ٩٠

لك قائل :

وكانما الشقّ الذي في وسطها
نصفي يخص أخاك

()

):

(

..

^١ عيسى الناعوري (أدب المهجر) الفصل الرابع . النزعة الإنسانية . صفحة ٩١

^٢ عيسى الناعوري (أدب المهجر) الفصل الرابع . النزعة الإنسانية صفحة ٩٢

المدارس الأدبية لشعراء المهجر

الرابعة القلمية:

()

()

()

()

*

()

)

()

(

* ١ يتفق معظم الدارسين على هذا التاريخ . أنظر نادرة جميل سراج (شعراء الرابطة القلمية) صفحة ٣١٨ . وكذلك عيسى الناعوري في (أدب المهجر) الفصل الأول صفحة ١٦

) :

(

.

.

* ()

- - -)

(-

:() .

يا رفيقي أنا لولا أنت ما وقعت

لحنا * ١

:

ما أنا فحمة

يا أخي لا تملّ بوجهك عني

ولا أنت فرقد * ٢

() ()

(..)*

()

:

)

^١ ديوان الجداول - قصيدة (الفاتحة) صفحة ٧

^٢ ديوان الجداول . قصيدة (الطين) صفحة ٣٩

^٣ جبران خليل جبران في (دمة وابتسامة) أنظر عيسى الناعوري (أدب المهجر) الفصل الثاني صفحة ٥١

* (

)

* (

()

()

):

¹ جبران خليل جبران - فصل بعنوان (أيتها الأرض) أنظر عيسى الناعوري (أدب المهجر) الفصل الثاني صفحة ٤٨
² ميخائيل نعيمة في (زاد المعاد) أنظر الناعوري (أدب المهجر) الفصل الثاني صفحة ٤٨

* (..

.

.

):

* (

^١ الحديث لعيسى الناعوري في كتابه (أدب المهجر) الفصل الثاني (توافق الأفكار والتعبير في أدب الرابطين) صفحة ٤٥
^٢ زهير مرزا (إيليا أبو ماضي شاعر المهجر الأكبر) ط٢ - دار البقطة العربية للتأليف والترجمة والنشر . والحديث مأخوذ من السياسة
الأسبوعية العدد (٤٠٢) عام ١٩٣٠م - القاهرة - إشراف هيكل

العصبة الأندلسية :

" " .
- - -

:

لست مني إن حسبت الشعر ألفاظاً ووزناً
خالفتُ دربك دربي وانقضى ما كان منا *

١

:

ليس الوقوف على الأطلال من خلقي ولا البكاء
على مافات من شيمي*

..

....

.

)

.(

"

"

()

()

()

()

¹ ديوان تزكار الماضي قصيدة (صاحب القلم) راجع زهير مرزا (إيليا شاعر المهجر الأكبر) شعر ودراسة ط ٢

)

* (

..

.

.. .. .

موضوعات الأدب المهجري

:

إذا قام شعر بألفاظه تكون القواميس خير

الكتب *

..

"

"

..

() ..

)
(... ..

)

.

.(

..

⋮
⋮

* تمهيد :

لا يرى في الوجود

والذي نفسه بغير جمال

شيئاً جميلاً*¹

..

()

.

..

¹ ديوان الخمائل قصيدة (فلسفة الحياة)

() () .

()

()

.

..

()

:

إنني إمرؤ لا شئ يطرب روحه ويهزها كالزهر
والألحان
اللحن من قتمرية أو منشد والزهر في حقل
وفي بستان
هذا يحرك بي دفين صبابتي ويهز ذاك
مشاعري وكياني
يهوى الملاحه ناظري صوراً ترى وأحبها في
مسمعي أغاني*^١

نظرة عامة في حياة الشاعر

إن نفساً لم يشرق الحب فيها
هي نفس لم تدر ما
معناها
أنا بالحب قد وصلت إلي نفسي
وبالحب قد عرفت الله

*

()

() .

)

(.) () (

() ()

. () () ()

) ()

(

*

¹ ديوان الجداول قصيدة (يا شذاهن) صفحة ٢٠٣
² العدد الصادر في عام ١٩٢٧ من جريدة السائح كما يذكر (الناعوري) في كتابه (إيليا أبوماضي رسول الشعر العربي الحديث) صفحة ١٣

••

•

•

•

*

*

•

^١ أنظر إيليا الحاوي (في النقد والأدب) الجزء الرابع - الأدب المعاصر صفحة ٢٣٥

()

.

هجرة وحنين

*

:

وطن أردناه على حب العلا فأبى سوى أن يستكين
إلى الشقاء
كالعبد يخشى بعدما أفنى الصبا يلهو به ساداته
ان يعتقا*^٢

:

يضيق الحر ذرعاً عنده وتراه بالأحرار
ذرعاً أضيقاً*

^١ راجع صفحة من هذا الباب

^٢ ديوان تزار الماضي - أنظر زهير مرزا في كتابه (إيليا أبو ماضي شاعر المهجر الأكبر) شعر ودراسة ط ٢ صفحة ١٩

^٣ المصدر السابق

ما أن رأيت به أديباً موسراً
ولا جهولاً مملقاً
مشت الجهالة فيه تسحب ذيلها
تيهاً وراح العلم
يمشي مطرقاً*

شردت أهلك النوائب في الأرض فكانوا كأنجم
الجوزاء
وإذا المرء ضاق بالعيش ذرعاً ركب الموت في
سبيل البقاء*

^١ ديوان تزار الماضي أنظر زهير مرزا (إيليا أبو ماضي شاعر المهجر الأكبر) شعر ودراسة ط ٢ صفحة ١٩

^٢ نفس المصدر السابق

:

ومواطن الأرواح يعظم شأنها في النفس فوق
مواطن الأجساد^١

:

ومليحة في وجهها ألق الضحى والسحر
والصهباء في أقوالها
قالت أينسى النازحون بلادهم؟ ما هاج حزن القلب
غير سؤالها
الأرض سوريا أحب ربوعها عندي ولبنان أعز
جبالها
تشتاق عيني حين يغمضها الردى لو أنها
اكتحلت ولو برمالها

^١ ديوان الجداول قصيدة (عيد النهى) صفحة ١٢٧
^٢ ديوان الخمائل قصيدة (تأملات) صفحة ٩٦

:
نشأته والصيف فوق هضابه ونحبه
والثلج في واديه
وإذا الصبايا في الحقول كزهرها يضحكن ضحكاً
لا تكلف فيه
هنّ اللواتي قد خلقن لي الهوى وسقينني السحر
الذي أسقيه
وطني ستبقي الأرض عندي كلها - حتى أعود إليه-
أرض التيه^١

:
لكن جرحاً كلما عالجتة غمر القنوط جوارحي
وحواسي
ولو أنه في الرأس كنت ضمدته لكنه في القلب
لا في الرأس
نغشى بلاد الناس في طلب العلا وبلادنا
متروكة للناس

^١ ديوان الخمائل قصيدة بعنوان (لبنان) صفحة ١٤٢

ونكاد نفترش الثرى وبأرضنا للأجنبي موائد وكراسي

:

ونلوم هاجرها على نسيانها واللائم الناسين أول ناسي
ونبيت نفخر بالصوارم والقنا ورقابنا ممدوده للفأس
كم صيحة للدهر في أذاننا مرت كما مرت على أرماس¹

:

حرٌّ ومذهب كل حر مذهبي ما كنت بالغاوي ولا المتعصب
إني لأغضب للكريم ينوشه من دونه وألوم من لم يغضب

¹ ديوان الخمائل قصيدة (لم يبق غير الكأس) صفحة

وأحب كل مهذب ولو أنه خصمي وأرحم كل غير مهذب
يأبي فؤادي أن يميل إلي الأذى حب الأذية من طباع العقرب *^١

!

! ()

!

:

إني إذا نزل البلاء لصاحبي دافعت عنه
بناجزي وبمخلمي
وشددت ساعده الضعيف بساعدي وسترت منكبه العري
بمنكبي
وأرى مساوئه كأنني لا أرى وأرى محاسنه وإن لم تكتب
وألوم نفسي قبله إن أخطأت وإذا أساء إليّ لم أتعتب
متقرب إلي صاحبي فإذا مشت في عطفه الغلواء لم أتقرب

*

^١ ديوان الجداول قصيدة (أنا) صفحة ٩٩
^٢ ديوان الجداول قصيدة (أنا) صفحة ٩٩

وقفة تفاعلية

)

(

... !

!

...

() :

جئت لا اعلم من أين ، ولكني أتيت
ولقد أبصرت قدامي طريقاً فمشيت^١

() ..

- :

رب روح مثل روجي عافت الدنيا المضره
فأرتقت في الجو تبغي منزلاً فوق المجره
علها (تنفك) تحيا قليلاً في الفضاء الحر حره
ذرفتها مقلة الظلماء عند الفجر قطره *

.. () :

:

كم تشتكي وتقول إنك معدم والأرض ملكك والسماء
والأنجم
ولك الحقول وزهرها وأريجها ونسيمها والبلبل المترنم

والماء حولك فضة رقراقة والشمس فوقك عسجد يتضرم *

!

()

:

هشت لك الدنيا فمالك واجماً وتبسّمت فعلام لا تبتسم
إن كنت خسرانا لعز قد مضى هيهات يرجعه إليك تندم
أو كنت تشفق من حلول مصيبة هيهات ينفع أن يحلّ تجهم
أو كنت جاوزت الشباب فلا تقل شاخ الزمان فإنه لا يهرم

:

يا من يحن إلي غد في يومه قد بعت ما تدري بما لا تعلم *

..

:

¹ ديوان الجداول . قصيدة (كم تشكّي) صفحة ١٨٥
² المصدر السابق

إن نفساً لم يشرق الحب فيها هي نفس لم تدر ما
معناها

خوفوني جهنماً ولظاها أي شئ جهنم ولظاها
أنا بالحبّ قد وصلت إلي نفسي وبالحبّ قد عرفت
الله *

-

-

..

:

قال : السماء كئيبة وتجهما قلت : ابتسم يكفي التجهم
في السماء
قال: الصبا ولى فقلت له : ابتسم لن يرجع الأسف
الصبا المتصرماً^٢

^١ ديوان الجداول . قصيدة (يا شذاهن) صفحة ٢٠٣
^٢ ديوان الخمائل قصيدة (ابتسم) صفحة ٥٨

)

(

:

عيناك والسحر الذي فيهما شاعراً ساحراً
علمتني الحب و علمته بدر الدجى والغصن والطائرا
إن غبت عن عيني وجن الدجى سألت عنك القمر الزاهرا
*

.. ..

....

()

-

-

:

أنا ما وقفت لكي أشبّب بالطلا
مالي وللتشبيب
بالصهباء

لا تسألوني المدح أو وصف الدمى إنني نبذت سفاسف
الشعراء^{١*}

باعوا لأجل المال ماء حياتهم
مدحاً وبتّ أصون
ماء حياتي

لم يفهموا ما الشعر ، الا انهم
قد بات واسطة
إلي الإثراء^{٢*}

:

^١ ديوان الجداول . قصيدة (الفقير) صفحة ٢١١

^٢ ديوان الجداول قصيدة (الفقير) صفحة ٢١١

قل للغنيّ المستعزّ بماله
في الخيلاء
جُبل الفقير أخوك من طين ومن
جُبلت وماء
فمن القساوة أن تكون منعماً
وبلاء*^١

مهلاً لقد أسرفت
ماء ، ومن طين
ويكون رهن مصائب

:

إن الضعيف بحاجة لنضاركم
الضعفاء
أنا لا أذكر منكم أهل الندى
بحاجة لدواء
إن كانت الفقراء لا تجزيكم
الفقراء*^٢

لا تقعدوا عن نصره
ليس الصحيح
فاله يجزيكم عن

^١ المصدر السابق
^٢ نفس المصدر السابق

لمحة تاريخية عن التفاؤل

-

-

.

..

.

..

.

..

.

()
()

.

التفاؤل في شعر المهجر

.
)
(
()
*

.

..

) ..

* (

.

)

* (

()

:

إجعل الأرض حيث كنت جناناً
منها جنانا
صعرت نفس حاصر النفس في
أوطانا
مثلك الكون والزمان فلا
زماناً *^١

إن تكن قد هجرت
أشبار أرض يعدها
تلح مكاناً ولا تدم

- :

واسمُ عن أن تشكو إلي الناس فقراً
جائعاً ظماناً
ليس في قضمك الحديد هوان
هوانا
بسمة تظهر الفقير غنياً
جباناً

ولئن بت
إن في بئك الشكاة
دمعة تمسخ الشجاع

^١ ديوان الشاعر القروي . أنظر حسن جاد حسن في كتابه (الأدب العربي في المهجر) صفحة ٢٨٧

فتلقّ الحياة بالبشر فالعيش
شيطاناً^١ نعيم إن لم تكن

:
ولك الأرض والسماء وهل
يدعى فقيراً من
يملك الأكوان^٢
()
: أنا راض بنعمة الله في خلقي
مذيع فضل الغنى
الحميد
وسواء عندي أكنت سعيداً في حياتي أم كنت غير
سعيد
تستحق الحياة أكثر مما
تتقاضى الأحياء من
تنكيد*

^١ المصدر السابق
^٢ ديوان الشاعر القروي . أنظر حسن جاد حسن في كتابه (الأدب العربي في المهجر) صفحة ٢٨٧
^٣ المصدر السابق

()

:

فلنسر في الظلام في القفر في الوحشة في الويل في
طريق المجاهد

فلنسر أعزّلين إلا من الحقّ سلاحاً والفكر حادٍ
وقائد

وإذا اشتدت الذئاب عواءً فلنقابل عواءها بالنشائد

*

..

.

:

يا أخي يا رفيق عزمي وضعفي سر نكابد إن
الشجاع المكابد

فإذا ما عيبتُ تسند ضعفي وأنا بعد ذا
لضعفك ساند*

^١ قصيدة (يا أخي ، يا أخي) لنسيب عريضة - أنظر عيسى الناعوري في (أدب المهجر) الفصل السادس صفحة ١٩٤

^٢ المصدر السابق

..
:
...
إن هذي الحياة أقصر من أن
تتشغل المرء برهة
بعلاله
فعلام الزحام ، والركض ، والحقد
علام الخصام
فيما الجهاله
فلنسر صاحبين في مهمة العيش
فنطوي
وهاده وتلاله *

()

:
سقف بيتي حديد
فأعصفي يا رياح
ركن بيتي حجر
وإنتحب يا شجر*^٢

^١ قصيدة (أدن مني) لنسيب عريضة - أنظر عيسى الناعوري في كتابه (أدب المهجر) صفحة ١٩٤
^٢ أنظر حسن جاد حسن في كتابه (الأدب العربي في المهجر) صفحة ٢٨٠ . ثم مصطفى هدارة في كتابه التجديد في شعر المهجر

:

وإذا الفجر مات
فاختفي يا نجوم
من سراجي الضئيل
والنهار إنتحر
وانطفئ يا قمر
أستمد البصر *^١

:

باب قلبي حصين
من صنوف الكدر *

()

)

(.
() *

:

أحب الشتاء لأن له ضباباً كهمي ثقيلاً كثيف
وأهوى الربيع فأنفاسه دواء لجسمي العليل الضعيف
وأصبو إلي الصيف مستأنساً بوحشة ليلي الطويل
المخيف

^١ أنظر حسن جاد حسن في كتابه (الأدب العربي في المهجر) صفحة ٢٨٠

^٢ نفس المصدر السابق

^٣ عيسى الناعوري في كتابه (إيليا أبو ماضي رسول الشعر العربي الحديث) ثم (أدب المهجر) صفحة ١٩٩

وتشتاق نفسي الخريف وقد تجني على زمانُ
الخريف
فيا دهر هل فيك مثلي فتى يلاقي الرزايا بوجه
لطيف^١*

.. ..

^١ ديوان (الأيوبيات) لرشيد أيوب

()

:
أحسن وإن لم تجز حتى بالثنا أي الجزاء الغيث
يبغى إن همى
من ذا يكافئ زهرة فواحة أو من يثيب
البلبل المترنما
يا صاح خذ علم المحبة عنهما إني وجدت الحب
علماً قيماً
لو لم تفح هذي وهذا ما شدا عاشت مذممة وعاش
مذمماً
أيقظ شعورك بالمحبة إن غفا لولا شعور الناس
كانوا كالدمى *¹

:

يا رفيقي أنا لولا أنت ما وقعت لحنا
كنت في سري لما كنت وحدي أتغنى
هذه أصداء روعي فلتكن روحك أذنا

¹ ديوان الخمائل قصيدة (كن بلسما)

ربما كنت غنياً غير أني بك أغنى
يا رفيقي أنت إن راعيت فجري صار أسنى
وإذا طفت بكرمي زدته خصباً وأمناً^١

* تمهيد :

^١ ديوان الجداول قصيدة (الفاتحة) صفحة ٧

..

()

.

()

.

.

..

(..

أنا لا تغشني الطيالس والحلي كم في الطيالس من
سقيم أجرب
عيناك من أثوابه في جنة ويداك من أخلاقه في سبب
وإذا أبصرت به بصرت بأشمط وإذا تحدثه تكشَّف
عن صبي*

دعوات تفأؤلية واقعية

!

.

)

(

..

-

-

-:

لهفي لو أجدي التعيس تلهفي لسفكت دمعي عنده
ودمائي
قل للغني المستعزّ بماله مهلاً لقد أسرفت
في الخيلاء
جبل الفقير من طين ومن ماء ومن طين خلقت وماء
*^١

*

()

:

قالوا ترقى سليل الطين قلت لهم الآن ثم شقاء العالم
الآن
إنَّ الحديد إذا ما لان صار مدى فكن على حذر منه إذا
لانا *

^١ جورج صيدح (أدبنا وأدباؤنا في المهاجر الأمريكية) ط٣ صفحة ٢٧٦
^٢ جورج صيدح (أدبنا وأدباؤنا في المهاجر الأمريكية) صفحة ٢٧٤

:

هو عبء على الحياة ثقيل من يظن الحياة عبئاً ثقيلاً

*

:

أيها السائل عني من أنا أنا كالشرق إلى الشمس
إنتسابي
لست أشكو ان شكا غيري النوى غربة الأجسام
ليست باغتراب^٢

()

()

رضيت نفسي بقسمتها
* فليراود غيري الشهباء

()

:

ان صدقاً لا أحس به هو شيء يشبه الكذبا
لا ينجي الشاة من سغب إن في أرض السها عشبا
ما يفيد الطير في قفص ضاق هذا الجو أو رهبا *

..

.

.. .. ()

أنا من قوم إذا حزنوا
طربا
وإذا ما غاية صعبت
صعبا *

وجدوا في حزنهم
هونوا بالترك ما

*

^١ ديوان الجداول قصيدة (بردي يا سحب) صفحة ٢٧
^٢ الدكتور طه حسين (حديث الأربعاء) صفحة . وكذلك عبد المجيد عابدين في كتابه (بين شاعرين مجددين) ط ٢ صفحة ٢٤
وكذلك جورج صيدح في كتابه (أدبنا وأدباؤنا) في المهاجر الأمريكية صفحة ٢٨٠ ، أيضاً عيسى الناعوري (إيليا أبوماضي رسول
الشعر العربي الحديث) صفحة ٤٧

·

:

إذا أنا لم أجد حقلاً مريعاً خلقت الحق في روعي
وذهني
فكادت تملأ الأزهار كفي ويعبق بالشذا الفواح ردني

*

()

*

^١ ديوان الخمائل . قصيدة (وقائلة) صفحة ٣٨
^٢ أنظر زهير مرزا (إيليا أبو ماضي شاعر المهجر الأكبر) ط ٢ صفحة ٨٠

:
الحس مجلبة الكآبة والأسى
قم ننطلق من عالم
الإحساس*

()

*

:
يا رفيقي أنا لولا أنت ما وقعت لحنا
كنت في سرّي لما كنت وحدي أتغنى
هذه أصداء روعي فلتكن روحك أذنا
ربما كنت غنياً غير أنني بك أغنى*

^١ ديوان الخمائل . قصيدة (لم يبق غير الكأس) صفحة ٦٩
^٢ الباب الأول من هذا البحث . الفصل
صفحة
^٣ ديوان الجداول قصيدة (الفاتحة) صفحة ٧

()

:

قال الليالي جرعتني العلقما قلت إبتسم ولئن
جرعت العلقما
فلعل غيرك إن رآك مرثما طرح الكآبة جانباً
وترثما *

()

:

لتكن حياتك كلها أملاً جميلاً طيباً
ولتملأ الأحلام نفسك في الكهولة والصبأ *

^١ ديوان الخمائيل قصيدة (إبتسم) صفحة ٥٨
^٢ ديوان الخمائيل قصيدة (فلسفة الحياة)

..

:

لا حين للحسن لا حد يقاس به وإئماً نحن أهل الحد
والحين*

! :

عش للجمال تراه ههنا وهنا وعش له وهو سرّ جد
مكون
خير وأفضل ممن لا حنين لهم إلي الجمال تماثيل من
الطين*

^١ ديوان الخمائل قصيدة (عش للجمال) صفحة ٣٦

^٢ ديوان الخمائل قصيدة (عش للجمال) صفحة ٣٦

:

تتحول الأفلاك عن دورانها والشرف في الإنسان لا
يتحول *

.. ..

دعوة للتعاون

.. ..

:

حجر أغبر أنا وصغير لا جمال لا حكمة لا مضاء
فلأغادر هذا الوجود وأمضي بسلام إني كرهت البقاء
وهوى من مكانه وهو يشكو الأرض والشهب والدجى والسماء
فتح الفجر جفنه فإذا الطوفان يغشى المدينة البيضاء *

•
()

()

*

()

:

وتينة غضة الأفنان باسقة قالت لأترابها والصيف يحتضر
بئس القضاء الذي في الأرض أوجدني عندي الجمال وغيري عنده
النظر

لأحبسني على نفسي عوارفها فلا يبينن لها في غيرها أثر
إني مفصلة ظلي على جسدي فلا يكون به طول ولا قصر
ولست مثمرة إلا على ثقة أن ليس يطرقني طير ولا بشر^{١*}

:

وظلت التينة الحمقاء عارية كأنها وتد في الأرض أو
حجر^{*}

:

ولم يطق صاحب البستان رؤيتها فاجتثها فهوت في
النار تستعر^{*}

:

^١ ديوان الجداول . قصيدة (التينة الحمقاء) صفحة ٤٦
^٢ ديوان الجداول قصيدة (التينة الحمقاء) صفحة ٤٦
^٣ المصدر السابق نفس الصفحة

من ليس يسخو بما تسخو الحياة به فإنه أحمق
بالحرص ينتحر *

إن عوداً فيه ماء ليس عوداً لإحتطاب *

وإذا لم يبق في غيمي ماء لانسكاب
وإذا ما صرت كالعليق تمثال إكتئاب
لا يرجيني محتاج ولا يطمع ساب
فاجذبيني أن يكن مني نفع للتراب *

^١ المصدر السابق نفس الصحة
^٢ ديوان الجداول قصيدة (العليقة) صفحة ١١٤
^٣ المصدر السابق نفس الصفحة

)

* (

.

.()

.

.

)

.

* (

()

* ()

.

..

^١ فؤاد يس في كتابه (الشاعر المهاجر) صفحة ٢٥
^٢ ديوان الجداول قصيدة (الفاتحة) صفحة ٧

- :

يا رفيقي أنا لولا إنت ما وقَّعت لحنا *

.

.

.

..

.

:

يا رفيقي أنت إن راعيت فجري صار أسنى
وإذا طفت بكرمي زدته خصباً وأمناً *

.

.

.

!

!

:
إني إذا نزل البلاء بصاحبي دافعت عنه بناجزي
وبمخلمي
وشددت ساعده الضعيف بساعدي وسترت منكبه
العري بمنكبي*

:
وأرى مساوئه كأنني لا أرى وأرى محاسنه وإن لم
تكتب
وألوم نفسي قبله إن أخطأت وإذا أساء إلي لم أتعنب *

()
:
إذا كنت في كل الأمور معاتباً صديقك لم تلق الذي لا
تعاتبه *

^١ ديوان الجداول قصيدة (أنا) صفحة ٩٩

^٢ ديوان الجداول قصيدة (أنا) صفحة ٩٩

^٣ ديوان بشار بن برد

-)

*(

:

ما قيمة الإنسان معتقدا
إن لم يقل للناس ما
اعتقدا *

:

حرٌ ومذهب كل حر مذهبي ما كنت بالغاوي ولا
المتعصب
إني لأغضب للكريم ينوشه من دونه وألوم من لم
يغضب
وأحب كل مهذب ولو أنه خصمي وأرحم كل غير
مهذب
يأبى فؤادي أن يميل إلي الأذى حب الأذية من
طباع العقرب
لي أن أرد إساءة بإساءة لو أنني أرضى ببرق
خلب *

^١ ديوان الجداول قصيدة (أنا) صفحة ٩٩
^٢ قصيدة (لم أجد أحداً) أنظر زهير مرزا (إيليا أبو ماضي شاعر المهجر الأكبر) ط ٢ صفحة ٨٥
^٣ ديوان الجداول قصيدة (أنا) صفحة ٩٩

:

فديني كدين الروض يعبق بالشذا
سوى اللص مُنْسلَا
فكم هَشَّ للأنسام والنور والندى
والذرَّ والنملا

ولو لم يكن فيه
وأوى إليه الطير

*

.. ..

*

^١ ديوان الخمائل قصيدة (كتابي) صفحة ٧٩
^٢ عيسى الناعوري في كتابه (إيليا أبو ماضي رسول الشعر العربي الحديث) صفحة ٤٦

∴ *

.

.

.()

.....

*

دعوة للحياة والابتسام

.

.. ..

:

*

¹ ديوان الجداول قصيدة (العميان) صفحة ٧٣
² ديوان الجداول قصيدة (العميان) صفحة ٧٣

*

:

*

:

*

^١ عيسى الناعوري (أدب المهجر) صفحة ١٩٣
^٢ ديوان الجداول قصيدة (تعالي) صفحة ٣٠

))

*((..

* (())

^١ ديوان الجداول قصيدة (المساء) صفحة ٥٦
^٢ عيسى الناعوري (إيليا أبو ماضي رسول الشعر العربي الحديث) صفحة ٣٠
^٣ ديوان الخمائل صفحة ٥٨

:

قال السماء كئيبية وتجهّما قلت ابتسم يكفي التجهّم في السما
قال الصبا ولى فقلت له ابتسم لن يرجع الأسف الصبا المتصرّما
قال التي كانت سمائي في الهوى صارت لنفسي في الغرام جهّما
خانت عهودي بعد ما ملكتها قلبي فكيف أطيق أن أتبسّما
قلت ابتسم وأطرب فلو قارنتها قضيت عمرك كله متألّما *

()

....

...

.

.. .. .

:

)

* (.. ..

....

:

قال الليالي جرعتني علقما قلت ابتسم ولئن جرعت العلقما
فلعل غيرك إن رأك مرئماً طرح الكأبة جانباً وترنما *

!

!

:

أتراك تغنم بالتبرّم درهماً أم أنت تخسر بالبشاشة
مغنماً^٣

^١ نادرة جميل سراج (دراسات في شعر المهجر . شعراء الرابطة القلمية) صفحة ٣٣٣

^٢ قصيدة (ابتسم) صفحة ٥٨

^٣ المصدر السابق نفس الصفحة

:

فأضحك فإن الشهب تضحك والدجى متلاطم ولذا
نحب الأنجما*^١

:

قال البشاشة ليس تسعد كائناً
ويذهب مرغماً
يأتي إلي الدنيا
قلت ابتسم ما دام بينك والردى
شبر
بعد لن تتبسماً*^٢

) ..

((*

^١ المصدر السابق نفس الصفحة

^٢ ديوان الخمائل قصيدة (ابتسم) صفحة ٥٨

^٣ نادرة جميل سراج . دراسات في شعر المهجر (شعراء الرابطة القلمية) صفحة ٣٣٣

()

* ..

.. .. .

·
·

*

..

^١ عيسى الناعوري (إيليا أبوماضي رسول الشعر العربي الحديث) صفحة ٥٠
^٢ ديوان الخمائل قصيدة (فلسفة الحياة)

..

:

وترى الشوك في الورود وتعمى أن ترى الندى فوقها
إكليلا *

:

والذي نفسه من غير جمال لا يرى في الوجود شيئاً جميلاً
هو عبء على الحياة ثقيل من يظن الحياة عبئاً ثقيلاً *

..

()

:

كل من يجمع الهموم عليه أخذته الحياة أخذاً وبيلاً *

^١ المصدر السابق
^٢ ديوان الخمائل قصيدة (فلسفة الحياة)
^٣ المصدر السابق

....

:

كن هزارة في عشه يتغنى ومع الكبل لا يبالي
الكبولا
لا غراباً يطارد الدود في الأرض وبوماً في الليل يبكي
الطلولا * ١

-:

كن غديراً يسير في الأرض رقراقاً ويسقي جانبيه الحقولا
لا وعاءً يقيّد الماء حتى تستحيل المياه فيه وحولاً*^١

: ..

كن مع الفجر نسمة توسع الأزهار شمماً
وتارة تقبيلاً

ومع الليل كوكباً يؤنس الغابات والنهر والربى والسهولاً*^٢

..)

(..) (

: ()

^١ المصدر السابق
^٢ ديوان الخمائل قصيدة (فلسفة الحياة)

أيهذا الشاكي وما بك داء
كن جميلا تر الوجود
جميلا *

!

!

()

()

ابسمي كالورد في فجر الصبء
ابسمي كالنجم
إن جنّ المساء *

وإذا ما كفن الثلج الثرى
وإذا ما ستر الغيم السماء
وتعرّى الروض من أزهاره
وتوارى النور في كهف
الشتاء *

:

^١ المصدر السابق
^٢ ديوان الخمائل قصيدة (ابسمي) صفحة ١٣٤
^٣ المصدر السابق نفس الصفحة

فأحلمي بالصيف ثم ابتسمي تخلقي حولك زهراً وشذاء
وإذا سرّ نفوساً أنّها تحسن الأخذ فسريّ بالعطاء
وإذا أعيالك أن تعطي الغني فافرحي انك تعطين الرجاء*^١

.. ..

.. ..

إقبال على الحياة

:

كن بلسماً إن صار دهرك أرقماً وحلاوة إن صار غيرك علقماً *

:

إن الحياة حبتك كل كنوزها لا تبخلنَّ على الحياة ببعض ما*

:

أحسن وان لم تُجزَ حتى بالثنا أيّ الجزاء الغيث يبغي إن همى ؟
من ذا يكافئ زهرة فواحة أو من يثيب البلبل المترنماً *

¹ ديوان الخمائل قصيدة (كن بلسماً) صفحة ٨٧
² المصدر السابق نفس الصفحة

:
يا صاح خذ علم المحبة عنهما إني وجدت الحب علماً
قيماً *

:
أحبب فيغدو الكوخ كونا نيراً
أبغض فيمسي الكون
سجناً مظلماً *

: ..
كره الدجى فإسودّ إلا شهبه بقيت لتضحك منه كيف تجهّما
لو تعشق البيداء أصبح رملها زهراً وصار سرايبها
الخداع ما *

:
ان كنت قد أخطاك سر بال الغنى
عاش ابن مريم ليس
يملك درهما

^١ المصدر السابق نفس الصفحة

^٢ ديوان الخمائل قصيدة (كن بلسما) صفحة ٨٧

^٣ المصدر السابق نفس الصفحة

^٤ المصدر السابق نفس الصفحة

!

لا أرى إلا وجوهاً كالحات مكفّهرة *

-:

ليس للقوم حديث غير شكوى مستمّره
قد تساوى عندهم لليأس نفع ومضرّه *

)

(*

:

أيّها الشاكي الليلي إنما الغبطة فكرة *

:

وإذا مسّت حصة صقلتها فهي درّة *

^١ ديوان الخمائل قصيدة (الغبطة فكرة) صفحة ١٧٠

^٢ المصدر السابق نفس الصفحة

^٣ جورج صيدح في كتابه (أدبنا وأدباؤنا في المهاجر الأمريكية) ط٣ صفحة ٢٨٤

^٤ ديوان الخمائل قصيدة (الغبطة فكرة) صفحة ١٧٠

^٥ المصدر السابق نفس الصفحة

:

أيّها الباكي رويداً لا يسدّ الدمع ثغره
أيّها العابس لن تعطى على التقطيب أجره
لا تكن مرّاً ولا تجعل حياة الغير مرّه
إن من يبكي له حولٌ على الضحك وقدره *^١

:

فتهلل وترنم فالفتى العابس صخره *

)

*) (

)

(

(...)

:

كم تشتكي وتقول إنك معدم والأرض ملكك والسماء
والأنجم

^١ ديوان الخمائل قصيدة (الغبطة فكرة) صفحة ١٧٠

^٢ المصدر السابق نفس الصفحة

^٣ فؤاد يس في كتابه (الشاعر المهاجر) صفحة ٢٤

ولك الحقول وزهرها وأريجها ونسيمها
والبلبل المترنم
والماء حولك فضة رقراقة والشمس فوقك عسجد يتضرم
* ١

:

هشّت لك الدنيا فمالك واجماً وتبسّمت فعلم لا
تتبسم *

:

صور وآيات تفيض بشاشة حتى كأنّ الله فيها يبسم
فامش بعقلك فوقها متفهماً ان الملاحه ملك من يتفهم *

||

* ||

:

^١ ديوان الجداول قصيدة (كم تشنكي) صفحة ١٨٥
^٢ المصدر السابق نفس الصفحة
^٣ المصدر السابق نفس الصفحة
^٤ فؤاد يس في كتابه (الشاعر المهاجر) صفحة ٢٠

فلستم تحبون الغنيّ إذا إفتقر ولستم تحبون القوي إذا اندحر
رأيتكم لا تعرجون بروضة إذا لم يكن في الروض فيء ولا
ثمر

ولا تعلقون الشاة إلا لتسمنوا ولا تفتنون الخيل إلا على سفر
إذا كان حب الفضل للفضل شأنكم ولم تخطئوا في الحسّ
والسمع والبصر

فما بالكم لم تكرموا الليل والضحي ولم تنصبوا التمثال للشمس
والقمر ! *

!

...

*

:

يريد الحب أن نضحك فلنضحك مع الفجر
وأن نركض فلنركض مع الجدول والنهر
وأن نهتف فلنهتف مع البلبل والقمرى *

..

:

حرٌّ ومذهب كل حر مذهبى *

: .

^١ جورج صيدح في كتابه (أدبنا وأدباؤنا في المهجر الأمريكية) ط٣ صفحة ٢٨٤
^٢ ديوان الجداول قصيدة (تعالي) صفحة ٣٠
^٣ ديوان الجداول قصيدة (أنا) صفحة ٩٩

كن نبياً يستنزل الإلهاما
الأحكاما
كن غنياً كن قائداً كن اماما
تعشق الحرية *
كن مليكاً يصدر
لست مني أو

:
ولكنني أبكي وأندب زهرة
لعب
جناها ولوع بالزهور
- : لها الحجرة الحسنة في القصر
إئماً أحبّ
إليها روضةً وكثيب *
:

أيقظ شعورك بالمحبّة إن غفا
لولا الشعور الناس كانوا
كالدمى*

:

لا يكن للخصام قلبك مأوى
ان قلبي للحب أصبح معبد *

:

فإذا الحبّ كالفضاء وقلبي
طائر في الفضاء ضلّ وتاها *

- :

أنا في الحبّ قد وصلت إلي نفسي وبالحب قد عرفت الله *

- :

ليكن بأمر الحب قلبك عالماً في ذاته
أزهاره لا تذبل
ونجومه لا تأفل *

:

ذقت الهوى وعرفته في شطّه
لا تدرك الأكباد سر وجودها
إن الهوى للمرء كالميلاد
حتى يجول الحب في
الأكباد

^١ ديوان الخمائل قصيدة (كت بلسم) صفحة ٨٧

^٢ ديوان الجداول قصيدة (الطين) صفحة ٣٩

^٣ ديوان الجداول قصيدة (يا شذاهن) صفحة ٢٠٣

^٤ المصدر السابق نفس الصفحة

^٥ ديوان الجداول قصيدة (المساء) صفحة ٥٦

ما عشت لم يمسسْ جوانحك الهوى
العيش من أمجاد*

- -

* :

أنا في فجر حياتي ، أنا في شرخ شبابي
الهوى ملء فؤادي والصبى ملء أهابي
والمنى تنبتُ في دربي ، وتمشي في ركابي*

- :

أراد الله أن نعشق لَمَّا أوجد الحسناء
وألقى الحبَّ في قلبك إذ ألقاه في قلبي
مشيئته .. وما كانت مشيئته بلا معنى
فان أحببتِ ما ذنبكِ أو أحببتُ ما ذنبي*

- :

لو أراد الله أن لا تعشق الشيء المليح
كان إذ سواك سواك بلا قلبٍ وروح*

^١ ديوان الجداول قصيدة (عيد النهى) صفحة ١٢٧
^٢ فؤاد يس في كتابه (الشاعر المهاجر) صفحة ٥٨
^٣ ديوان الجداول قصيدة (العليقة) صفحة ١١٤
^٤ ديوان الجداول قصيدة (تعالي) صفحة ٣٠
^٥ ديوان الجداول قصيدة (الطلاسم) صفحة ١٣٩

)

.. ..

* (

()
()

* (

... ..

()

.

التشاؤم في شعر المهجر

()

... ..

. ()

^١ مصطفى هدارة في كتابه (التجديد في شعر المهجر) صفحة ١١٤
^٢ الباب الثاني

• • • •

• •

•

()

*

• •

*

• • • •

^١ عزيز أباظة في مقدمة (الشعر العربي في المهجر) لعبد الغني حسن صفحة ١٤
^٢ مقال لزكي مبارك مجلة الرسالة يناير ١٩٤٢ م . ثم أنظر حسن جاد حسن في كتابه (الأدب العربي في المهجر) صفحة ٢٦٨

() () :

لي في الحمى أمّ نظيرك يا ابنة الروض الكئيبة
سلب البعاد فراخها وطوى أمانها القشبية
وقضى على آمالها الذهبية الغر الخصبية
فاستسلمت لليأس والأحزان من هول المصيبة
أكذا ستسلبنا الشباب يدُ الليالي الجائرة ؟*^١

..

.

()

() () ()

() .

()

:

جنّت لا أعلم من أين ولكني أتيت
ولقد أبصرت قدامي طريقي فمشيت
كيف جنّت كيف أبصرت طريقي

^١ حسن جاد حسن في كتابه (الأدب العربي في المهجر) صفحة ٢٦٩

لست أدري*

:

شربت كأسى أمام نفسي وقلت يا نفسي ما المرام؟
حياة شك وموت شك فلنغمر الشك بالمدام*^٢

()

:

إن تجد راهبة الدير تصلي وتصوم
فانظر المومس في الفحشاء تهوى وتعم
من ترى منهنّ عند الله يا صاح العظيم*

()

- :

ألم كلها الحياة فلا تضحك ثغراً إلا لتبكي عيوننا*

()

:

يا عيد عدت وأدمعي منهلة والقلب والقلب بين صوارم ورماح
والصدر فارقه الرجاء فقد غدا وكأنه بيت بلا مصباح
يمشي الأسى في داخلي متغلغلاً بين العروق كمبضع الجراح

*

^١ ديوان الجداول قصيدة (الطلاسم) صفحة ١٣٩

^٢ حسن جاد حسن في كتابه (الأدب العربي في المهجر) صفحة ٢٧١

^٣ المصدر السابق نفس الصفحة

^٤ عيسى الناعوري في كتابه (أدب المهجر)

^٥ ديوان الياس فرحات صفحة ٦٢ . أنظر حسن جاد حسن في كتابه (الأدب العربي في المهجر) صفحة ٢٧٥

() ..

:

انا من قوم اذا حزنوا وجدوا في حزنهم طربا *

*

.

..

.....

.

:

()

}

¹ ديوان الجداول قصيدة (بردي يا سحب) صفحة ٢٧
² نادرة جميل سراج (شعراء الرابطة القلمية) صفحة ٣٣٦

* {

:

وتأبى كبريائي أن يراني فتى مغروراً بالدمع جفني
فأستر عبرتي عنه لئلا يضيق بها وان هي أحرقتني
ويبكي صاحبي فأخال أني أنا الجاني وان
لم يتهمني
فأمسح أدمعاً في مقتلته وان حكمت اللهب وإن كوتني
لأنني كما رفعت عنه طربت كأنني رفعت عني*^٢

:

فما حطمت يد الأيام روعي وإن حطمت أباريقي ود
ولم أعقد على خوف لساني ولا ضناً على الدنيا بفني
ولكني امرؤ للناس ضحكي ولي وحدي تباريحي
وحزني*

()

:

لم يسع سري فؤادي لم تسع نفسي المغاني
فقصت الغاب وحدي والدجى ملقى الجران

^١ نادرة جميل سراج (شعراء الرابطة القمية) صفحة ٢٣٦

^٢ ديوان الخمائل قصيدة (وقائلة) صفحة ٣٨

^٣ ديوان الخمائل قصيدة (وقائلة) صفحة ٣٨

ودفنت السرّ فيه مثلما يدفن جان^١

:

انما نفسي التي ملت العمر ملت في الغاب صمت الغاب
فانا فيه مستقل طليق وكأني أدب في سرداب
علمتني الحياة في القفر أني أينما كنت ساكن في التراب
وسأبقى ما دمت في قفصي الصلصال عبر المنى أسير الرغاب
خلت أني في القفر أصبحت وحدي فاذا الناس كلهم في ثيابي*

:

قلت السعادة في المنى فرددتني وزعمت أن
ورأيت في ظل الغنى تمثالها ورأيت أنت البؤس في ظل الغنى
مالي أقول لها قد تغتني فتقول أنت بأنها لا تغتني*

:

وأقول إني مؤمن بوجودها فتقول ما أحراك أن لا تؤمننا*^٤

^١ ديوان الجداول قصيدة (زهرة أبحوان) صفحة ٦٧

^٢ ديوان الجداول قصيدة (في القفر) صفحة ٤٨

^٣ ديوان الجداول قصيدة (لا أنت ولا أنا) صفحة ١٢٢

^٤ المصدر السابق نفس الصفحة

... ..

:

الحس مجلبة الكآبة والأسى قم ننطلق من عالم الإحساس
وأرى السعادة لا وصول لعرشها إلا بأجنحة من الوسواس * ١

: ()

رضيت نفسي بقسمتها فلير اود غيري الشهباً
ما غد يا من يصوره لي شيئاً رائعاً عجباً
ماله عين ولا أثر هو كالأمس الذي ذهباً *

: ()

وعلمت حين العلم لا يجدي الفتى أن التي ضيعتها كانت معي *

*

^١ ديوان الخمائل قصيدة (لم يبق غير الكأس) صفحة ٦٩

^٢ ديوان الجداول قصيدة (بردي يا سحب) صفحة ٢٧

^٣ ديوان الجداول قصيدة (العنقاء) صفحة ١٠

^٤ حسن جاد حسن في كتابه (الأدب العربي في المهجر) صفحة ٢٨٨

..

.

..

()

.. ..

.

-

-

.

.

.

.

.

حزن وشكوى

:

أرض آبائنا عليك سلام
ما هجرناك إذا هجرناك طوعاً
الأبناء'
()

وسقى الله النفس الآباء
لا تظني العقوق في

:

وشردت اهلك النوائب في الأرض وكانوا كأنجم الجوزاء
وإذا المرء ضاق بالعيش زرعاً ركب الموت في سبيل البقاء*

^١ ديوان تذكّار الماضي أنظر زهير مرزا في كتابه (إيليا شاعر المهجر الأكبر) صفحة ٢٠
^٢ المصدر السابق نفس الصفحة

() ()

*

()

*

:

لوعة في الضلوع مثل جهنم تركت هذه الضلوع رمادا
بت مرمى للدهر بي يتعلم كيف يصمي القلوب والأكبادا*^٢

:

لحظة ثم صار ضحكي وجيباً ونشيجاً والنوم صار سهادا
ربّ لما خلقت هذي الخطوبا لم لم تخلق الحشى فولاذاً؟
كلما قلت قد وجدت حبيباً طلع الموت بيننا يتهادى
صرت في هذه الحياة غريباً ليت سهدي الطويل كان رقادا*

()

*

()

أبعدك يعرف الصبر الحزين وقد طاحت بمهجته المنون؟
عجيب أن تعيش بنا الأمانى وأنا للأمانى نستكين
وما أرواحنا إلا أسارى وما أجسادنا إلا سجون
ولهف شقيقك النائى بعيداً إذا ما جاءه الخبر اليقين

^١ آخر مارس ١٩١٦م

^٢ جورج ديمتري سليم في كتابه (إيليا أبوماضي) واشنطن ١٩٧٥ صفحة ١٤

^٣ قصيدة للشاعر بعنوان (مصرع القمر) ديوان إيليا أبوماضي الجزء الثاني مطبعة مرآة الغرب اليومية

^٤ المصدر السابق

^٥ جورج ديمتري سليم في كتابه (إيليا أبوماضي) واشنطن ١٩٧٥ صفحة ١٣

ويبكي أخوة قد غبت عنهم وأم تاكل وأب حزين *

()

*

()

*

:

أبي خانني فيك الردى فتقوضت مقاصير أحلامي كبيت من
التبن
فليس سوى طعم المنية في فمي وليس سوى صوت النوادب
في أذني
أبحث الأسي دمعي وأنهبته دمي وكنت أعد الحزن ضرباً من
الجبن
أحتى وداع الأهل يُحرمهُ الفتى . أيا دهر هذا
منتهى الحيف والغبن ! *

الحاد وتأملات حائرة

^١ قصيدة (البدر الأفل) ديوان تزار الماضي الجزء الأول - المطبعة المصرية صفحة ٥٩
^٢ كان ذلك في أبريل ١٩١٦ راجع (إيليا أبوماضي) جورج ديمتري سليم صفحة ١٧
^٣ راجع كتاب (إيليا أبوماضي) لجورج ديمتري سليم . واشنطن ١٩٧٥ . صفحة ١٧
^٤ ديوان الخمائل صفحة ١٠٩ . بيروت . دار العلم للملايين ١٩٦٥

*

()

:

)

* (

:

أحسب الله الذي صاغ من الذرّات صخرا
والذي شاء فصارت قطرات الماء بحرا
والذي شاء فضم البحر أصدافاً ودرّاً
* وأراد الضوء أجراماً صار الضوء زهراً

^١ الأب رفائيل نخلة اليسوعي (الشاعر إيليا أبوماضي) . المشرق . ك٢ - ١٩٦٨ صفحة ٧٧ ، ٨٤ ، ٨٦
^٢ زهير مرزا في كتابه (إيليا أبوماضي شاعر المهجر الأكبر) شعر ودراسة - ط٢ صفحة ٨٦
^٣ ديوان الخمائل قصيدة (انا وابني) صفحة ١٩١

! ..

:

آمنت بالله وآياته أليس أن الله باريها *

:

أنكرت ربك هازئاً هبلك أمك جئت نكراً
وزعمت أن الله وهم مرّ في الأذهان مرّاً

:

إني لأبصر في الصخور وكل شيء منه أثراً
حاشا المهيمن أن يكون كما زعمت ، لقيت شراً*^٣

يتساءل قائلاً : -

من ذا الذي أرخى الظلام وأطلع القمر الأغرا
ومن ذا الذي نظم الكواكب في السما بديراً فبدرا
ومن الذي أرسى الجبال وسيرّ الأمواه بحرا

^١ ديوان الخمائل قصيدة (الغابة المفقودة) صفحة ١٥٦

^٢ جورج ديمتري سليم في كتابه (إيليا أبوماضي) واشنطن ١٩٧٥ صفحة ١٩

^٣ جورج ديمتري سليم في كتابه (إيليا أبوماضي) واشنطن ١٩٧٥ صفحة ١٩

أو بعد ذلك يستطيع المرء بالأديان كفراً*^١

:
ما بنفسى خشية الموت ولا منه ارتهاى
أنا للأرض ، وإن طال على الأرض اغترابى*
ثم أنظر إلي قوله : -

قال لي ابني وهو حيران بما يُحكى ويُقرأ
كيف كان الله ؟ إني قد وجدت الله سرا
أسمع الناس يقولون به خيراً وشرّاً
فأفدني . قلت : يا ابني أنا مثل الناس طرّاً
لي في الصحة أراء وفي العلة أخرى*^٣

:
أحسب الله الذي صاغ من الذرات صخرا
والذي شاء فصارت قطرات الماء بحراً*^٤

^١ المصدر السابق نفس الصفحة

^٢ ديوان الجداول قصيدة (العليقة) صفحة ١١٤

^٣ ديوان الخمائل قصيدة (أنا وابني) صفحة ١٩١

^٤ المصدر السابق نفس الصفحة

.. ()

()

.

...

*

*

*

^١ عيسى الناعوري في كتابه (أدب المهجر) صفحة ٢٨٥
^٢ جورج صيدح في كتابه (أدبنا وأدباؤنا في المهجر الأمريكية) ط ٣ صفحة ٢٧٦
^٣ عيسى الناعوري (إيليا أبوماضي رسول الشعر العربي الحديث) صفحة ٨١

()
) :

* (

()

جئت لا أعلم من أين ، ولكنني أتيت
ولقد أبصرت قدامي طريقاً فمشيت
كيف جئت كيف أبصرت طريقي

* لست أدري

* أجدد أم قديم أنا في هذا الوجود

^١ جورج ديمتري سليم في كتابه (إيليا أبوماضي) واشنطن ١٩٧٥ صفحة
^٢ ديوان الجداول قصيدة (الطلاسم) صفحة ١٣٩ وما تليها
^٣ المصدر السابق

هل أنا حر طليق أم أسير في قيود
هل أنا قائد نفسي في حياتي أم مقود*

() *

-:

..

ألهذا اللغز حل أم سيبقى أبديا
لست ادري ! ولماذا لست ادري

لست أدري^{٣*}

... ..

() :

قد دخلت الدير أستنطق فيه الناسكينا
فإذا القوم من الحيرة مثلي باهتونا
غلب اليأس عليهم فهم مستسلمونا
وإذا بالباب مكتوب عليه :
لست ادري^٤

^١ المصدر السابق

^٢ عيسى الناعوري في كتابه (إيليا أبو ماضي رسول الشعر العربي الحديث) صفحة

^٣ ديوان الجداول قصيدة (الطلاسم) صفحة ١٣٩

^٤ المصدر السابق نفس الصفحة

..

..

:

أنظري كيف تساوى الكلُّ في هذا المكان
وتلاشى في بقايا العبد ربَّ الصولجان
والتقى العاشق والقالي فما يفترقان
أفهدا منتهى العدل ؟ فقالت

لست أدري^{١*}

..

.

:

أنا لا أذكر شيئاً عن حياتي الماضية
أنا لا أعرف شيئاً عن حياتي الآتية
لي ذات غير أنني لست أدري ما هيه
فمتى تعرف ذاتي كنه ذاتي لست أدري *

(
... ..) *

:
... ..

وإذا ما غاية صعبت هونوا بالترك ما صعبا *

- :

إنني جنّت وأمضي ، وأنا لا أعلم
أنا لغز ، وذهابي كمجئني طلسم
والذي أوجد هذا اللغز لغز مبهم
لا تجادل .. ذو الحجى من قال إنني
لست أدري * ٤

: ()

أفكر كيف جنّت؟ وكيف أمضي على رغمي فأعيا بالجواب

^١ ديوان الجداول (قصيدة الطلاس) صفحة ١٣٩

^٢ زهير مرزا (إيليا أبو ماضي شاعر المهجر الأكبر) ط ٢ صفحة ٨٩

^٣ ديوان الجداول (قصيدة بردي يا سحب) صفحة ٢٧

^٤ ديوان الجداول قصيدة (الطلاس) صفحة ١٣٩

أتيت ولم أكن أدري مجيئي وأذهب غير دار بالإياب
إذا كان المصير إلي التلاشي فلمَ جننا وكثًا في حجاب
وان كان المصير إلي خلود فما معنى المنية والتباب
أمور لا يحيط بهن فكر ولو أمسى يحيط بكل باب *

..

..

: ()

)

* (" ")

¹ راجع زهير مرزا في كتابه (إيليا أبو ماضي شاعر المهجر الأكبر) ط ٢ صفحة ٨٧
² عيسى الناعوري في كتابه (إيليا أبو ماضي رسول الشعر العربي الحديث) صفحة ٨٧

:

أنظري كيف تساوى الكلُّ في هذا المكان
وتلاشى في بقايا العبد ربُّ الصولجان
والتقى العاشق والقالي فما يفترقان
أفهذا منتهى العدل فقالت

لست أدري^{١*}

*

(..)

.

:

لا تجادل ! ذو الحجى من قال :-
إني

لست أدري *

^١ ديوان الجداول قصيدة (الطلاسم) صفحة ١٣٩
^٢ عيسى الناعوري في كتابه (أدب المهجر) صفحة ٢٩٠

فيحار بين مجيئه وذهابه ويحار بين أمامه وورائه *

ويرى أفول النجم قبل أفوله ويرى فناء الشيء قبل فناءه *

إن نام لم ترقد هو اجس روحه وإذا إستفاق رأيته كالتائه
ما ان يبالي ضحكنا وبكاءنا ويخيفنا في ضحكه وبكائه
ويسير في الروض الأغن فلا ترى عيناه غير الشوك في
أرجائه *

^١ ديوان الجداول قصيدة (الطلاسم) صفحة ١٣٩

^٢ زهير مرزا في كتابه (إيليا شاعر المهجر الأكبر) شعر ودراسة صفحة ٤٧

^٣ (ديوان تزكار الماضي) الجزء الثاني قصيدة (الشاعر) راجع زهير مرزا في كتابه إيليا شاعر المهجر الأكبر صفحة ٤٧

^٤ المصدر السابق

^٥ ديوان (تزكار الماضي) الجزء الثاني قصيدة (الشاعر). أنظر زهير مرزا في كتابه (إيليا أبوماضي شاعر المهجر الأكبر) صفحة ٤٧

:

كالنار يلتهم العواطف عقله فيميتها ويموت في صحرائه *

:

هو من يعيش لغيره ويظنه من ليس يفهمه يعيش لذاته *

:

ثم لما عبت الناس به مزق الطرس وشجَّ المحبره *

)

.(

:

إنما نحن معشر الأنبياء يتجلى سرّ النبوة فينا *

^١ المصدر السابق

^٢ راجع زهير مرزا في كتابه (إيليا أبوماضي شاعر المهجر الأكبر) صفحة ٤٧

^٣ قصيدة (الشاعر والأمة) أنظر زهير مرزا في كتابه إيليا شاعر المهجر الأكبر صفحة ٤٩

^٤ ديوان الجداول قصيدة (العميان) صفحة ٧٣

:

ذهب الصبا وبقيت في حسراته ليت الأسي مثل الصبا لنفاد
ان الشباب هو الغنى فإذا مضى وأقمت لا ينفك ثغرك بادي
أمسيت أنظر في الحياة فلا أرى إلا سواداً أخذاً بسواد *

...

.. ..

.

:

مهما تلاطم فهو ليس بمغرقي أو مخرجي منه ولا بمبديدي *

.. ..

^١ ديوان الجداول قصيدة (عيد النهى) صفحة ١٢٧
^٢ ديوان الجداول قصيدة (الزمان) صفحة ٧٧

*
... ..

شك وحيرة

() .

...

.

:

ما قيمة الإنسان معتقدا ان لم يقل للناس ما اعتقدا *

¹ من قصيدة (لم أجد أحدا) راجع زهير مرزا في كتابه إيليا شاعر المهجر الأكبر (صفحة ٥٧)

*

..

:

..

شعب كما شاء التخازل والهوى متفرق ويكاد أن يتمزقا
لا يرتضي دين الإله موقفاً بين القلوب ويرتضيه مفرقا
كلف باصحاب التعبد والتقى *

"

"

... ..

:

خبرت بني الدنيا وفتشت بينهم فلم ترَ عيني قط أثقل من قس *

:

أنا لا تغشني الطيالس والحلى كم في الطيالس من سقيم أجرب
عيناك من أثوابه في جنة ويداك من أخلاقه في
سبب
وإذا بصُرت به بصرت بأشمط وإذا تحدثه تكشّف عن صبي^٤

^١ فؤاد يس في كتابه (الشاعر المهاجر) صفحة ٦٥

^٢ قصيدة (وداع وشكوى) أنظر زهير مرزا في كتابه ايليا شاعر المهجر الأكبر صفحة ٤٤

^٣ راجع جورج صيدح (أدبنا وأدباؤنا في المهاجر الأمريكية) صفحة ٥٦

^٤ ديوان الجداول قصيدة (أنا) صفحة ٩٩

:

كيف يمحو النسخ اثما

وهو اثم ... لست أدري *

..

....

()

-:

}

* {

*

()

()

.

^١ ديوان الجداول قصيدة (الطلاس) صفحة ١٣٩

^٢ عبد المجيد عابدين (بين شاعرين مجددين إيليا أبو ماضي وعلي محمود طه المهندس) ط ٢ صفحة ٤٠

^٣ منهم (فؤاد س في كتابه الشاعر المهاجر) (عبد المجيد عابدين في كتابه بين شاعرين مهاجرين) (طه حسين في كتابه حديث الأربعة . ج ٣)

.

...

..

..

:

يا من يحن إلي غد في يومه

قد بعت ما تدري بما لا تعلم

قم بادر اللذات قبل فواتها ما كل يوم مثل هذا موسم*

) :

(:

أنت والكأس في يدي فلمن أنت في غد*

^١ ديوان الجداول قصيدة (كم تشككي) صفحة ١٨٥
^٢ عبد المجيد عابدين (بين شاعرين مجددين) الفصل الرابع حيرة وحيرة صفحة ٤٣

:

أنا إن أغمض الحمام جفوني ودوى صوت مصرعي في المدينة
وتمشّى في الأرض داراً فداراً فسمعت دويّه ورنينه
لا تصيحي واحسرتاه لئلا يدرك السامعين ما تضمريه
وإذا زرتني وأبصرت وجهي قد محى الموت شكّه ويقينه
ورأيت الصحاب جاثين حولي يندبون الفتى الذي تعرفين * ١
وتعالى العويل حولك ممن مارسوه وأصبحوا يحسنون
غالبى اليأس وأجلسى عند نعشي إنى أحب السكينة *

:

فتعالى وقلبي شفّتيه ويديه وشعره وجبينه
قبل أن يسدل الحجاب عليه ويوارى عنك فلا تبصرينا

-

-

()

^١ ديوان الجداول قصيدة (ابنة الفجر) صفحة ١٩٥
^٢ ديوان الجداول قصيدة (ابنة الفجر) صفحة ١٩٥
^٣ المصدر السابق نفس الصفحة

:

وطن أردناه على حب العلى فأبى سوى أن يستكين إلي الشقا
وطن يضيق الحر ذرعاً عنده وتراه بالأحرار ذرعاً أضيقا
مشت الجهالة فيه تسحب ذيلها تيهاً وراح العلم يمشي مطرقاً *^١

()

()

()

:

رضيت نفسي بقسمتها فليراود غيري الشهباً *

:

ما غد؟ يا من يصوره لي شيئاً رائعاً عجباً

ماله عين ولا أثر هو كالأمس الذي ذهباً *

^١ تذكّار الماضي - أنظر زهير مرزا (إيليا شاعر المهجر الأكبر) ط ٢ صفحة ٧١

^٢ ديوان الجداول قصيدة (بردي يا سحب) صفحة ٢٧

^٣ المصدر السابق نفس الصفحة

..

:

برّدي يا سحب من ظمأي
أو فكوني غير راحمة
واهطلي من بعد ذا ذهباً
حمماً حمراء لا سحبا
ولأكن وحوي لها هدفاً
ولتكن نفسي لها حطبا*

:

وانس الهموم فليس يسعد ذاكر واسق النجوم فانها جلاسي
واصرع بها عقل النديم ولبّه ما نعّص الحاسي كعقل الحاسي*

... ..

() ()

* ()

^١ ديوان الجداول قصيدة (برّدي يا سحب) صفحة ٢٧
^٢ ديوان الخمائل قصيدة (لم يبق غير الكأس) صفحة ٦٩
^٣ طه حسين (حديث الأربعاء) - ٣ / ٢٢٣

.

()

* ..

()

()

()

. ()

()

... ..

... ..

•
•

*

. ()

...

.

()

.. ..

الطبيعة في شعر المهجريين

()

...

.

.

...

.. ..

..
() ()

:
العيش في الغاب والأيام لو نظمت في قبضتي لغدت في الغاب
تنتشر^{١*}

:
هل تخذت الغاب مثلي منزلاً دون القصور
فتتبعت السواقي وتسلقت الصخور
هل جلست العصر مثلي بين جففات العنب
والعناقيد تدلت كثریات الذهب *

() :
الفجر أختي والصبح أخي والشمس أُمي والنهار أبي *
) :

*(

^١ راجع عيسى الناعوري في كتابه (أدب المهجر) حب الطبيعة صفحة ٩٣

^٢ المصدر السابق نفس الصفحة

^٣ راجع حسن جاد حسن في كتابه (الأدب العربي في المهجر) الطبيعة في أدب المهجر صفحة ٢٤٤

^٤ المصدر السابق نفس الصفحة

() ()
() ()
..)
* (

- : ()

لا تخافي يا طير ما أنا إلا شاعر تطرب الطيور لشعره * ٢

()

... ..

:

تتاثيري تئاثيري يا بهجة النظر
يا مرقص الشمس ويا أرجوحة القمر
يا أرغن الليل ويا قيثارة السحر *

:

وانسي جمالاً قد ذوى ما كان لن يعود
كم أزهرت من قبلك وكم ذوت ورود

^١ راجع عيسى الناعوري في كتابه (ادب المهجر) حب الطبيعة صفحة ٩٧
^٢ أنظر حسن جاد حسن في كتابه (الأدب العربي في المهجر) الطبيعة في أدب المهجر صفحة ٢٥٣
^٣ أنظر عيسى الناعوري في كتابه (أدب المهجر) صفحة ٩٦

من قد أضاع جوهراً يلقاه في اللحد *

*

الطبيعة في شعر إيليا

^١ أنظر عيسى الناعوري في كتابه (أدب المهجر) صفحة ٩٦
^٢ الكلام لحسن جاد حسن في كتابه (الأدب العربي في المهجر) صفحة ٢٤٩

:

إذا أنا لم أجد حقلاً مريعاً خلقت الحقل في روعي
وذهني
فكادت تملأ الأزهار كقي ويعبق بالشذا الفواح
رُدني *^١

..

:

قالت أخرج من المدينة للفقير ففيه النجاة من أوصابي *

:

ساعة في الخلاء خير من الأ
عوام تقضى في القصر
والأحباب

^١ ديوان الخمائل قصيدة (وقائلة) صفحة ٣٨
^٢ ديوان الجداول قصيدة (في القفر) صفحة ٤٨

في سفوح الهضاب والظلّ فيها
ومع النور وهو فوق
الهضاب *

-

-

...

:

لم يسع سري فؤادي لم تسع نفسي المغاني
فقصدت الغاب وحدي والدجى ملقى الجران
ودفنت السر فيه مثلما يدفن جان *

*

- :

سئمت نفسي الحياة مع الناس وملت حتى من الأحباب
وتمشت فيها الملالة حتى ضجرت من طعامهم والشراب
ومن الكذب لابساً بردة الصدق وهذا مسربلاً بالكذاب
ومن القبح في نقابٍ جميل ومن الحسن تحت ألف نقاب *

..

:

قالت أخرج من المدينة للفقير ففيه النجاة من أوصابي
وليكُ الليل راهبي وشموعي الشهب والأرض كلها محرابي

^١ المصدر السابق نفس الصفحة

^٢ ديوان الجداول قصيدة (زهرة أفحوان) صفحة ٦٧

^٣ عبد المجيد عابدين في كتابه (بين شاعرين مجددين) ط٢ الفصل الثاني صفحة ١٨

^٤ ديوان الجداول قصيدة (في القفر) صفحة ٤٨

وكاتبني الفضاء أقرأ فيه سوراً ما قرأتها في كتاب
وصلاتي التي تقول السواقي وغنائي صوت الصبأ في الغاب
وكؤوسي الأوراق ألقت عليها الشمس نوب النضار عند الغياب
ورحيتي ما سال من مقلة الفجر على العشب كاللجين
المذاب * ١

خلت أني في القفر أصبحت وحدي فإذا الناس كلهم في ثيابي *

()

-:

نباغت الأزهار عند الضحى متكئاتٍ في نواحيها
ألوي على الزنيق نسرينها والتفّ عاريها بكاسيها
واختلجت في الشمس ألوانها كأنّها تذكر ماضيها
تألّفت فالماء من حولها يرقص والطير تغنيها *

*

:

^١ المصدر السابق نفس الصفحة

^٢ المصدر السابق نفس الصفحة

^٣ ديوان الخمائل قصيدة (الغابة المفقودة) صفحة ١٥٦

^٤ عيسى الناعوري في كتابه (إيليا أبو ماضي رسول الشعر العربي الحديث) صفحة ٦٣

الله في الغابة أيّامنا ما عابها إلاّ تلاشيها
طوراً علينا ظلّ أدواحها وتارة عطف دواليها
وتارة تلهو بأعنايبها وتارة نحصي

أقاحيها *

:

أنت جزء من الكيان وفيه كثره ، كنبته ، كحصاه
كالورود التي تحبّ شذاها والبعوض الذي تخاف

أذاه

لموت عنه انفصال إن دنياه هذه أخراه *

- :

تعالى نطلق الروحين من سجن التقاليد
فهذه زهرة الوادي تذيب العطر في الوادي
وهذا الطير تيّاه فخور بالأغاريد
فمن ذا عتّف الزهرة أو من وبّخ الشادي

*

- :

تعالى ان رب الحب يدعونا إلي الغاب
لكي يمزجنا كالماء والخمرة في كأس

¹ ديوان الخمائل قصيدة (الغابة المفقودة) صفحة ١٥٦

² ديوان الجداول قصيدة (الإله الثرثار) صفحة ١٠٣

³ ديوان الجداول قصيدة (تعالي) صفحة ٣٠

ويغدو النور جلبابك في الغاب وجلباب * ١

:

يريد الحب أن نضحك فلنضحك مع الفجر
وأن نركض فلنركض مع الجدول والنهر
وأن نهتف فلنهتف مع البلبل والقمري *

*

^١ المصدر السابق نفس الصفحة

^٢ ديوان الجداول قصيدة (تعالي) صفحة ٣٠

^٣ راجع عيسى النعوري في كتابه (إيليا أبوماضي رسول الشعر العربي الحديث) صفحة ٦٥

Abstract

To conclude this research I can not pretend touching all the aspects of our poet's life that made him famous and loved by many, but have mentioned in detail the most important characteristic of his poem, that is optimism and pessimism, through which the following facts are pointed out: ١-The immigrant poetry has simple and easy words and very clear meanings, that it has become the first desire of students, especially those who are weak in Arabic language.

٢- Optimism and pessimism are considered as the basis of immigrant poetry in general and especially of Ellea's poetry that occur through sincere callings accepted by the society pleasantly.

٣- Ellea Abumadhi is one of the most optimistic immigrant poets. This appeared in his poetic calling that became common in the Arabian street as wisdoms, wishes, goals and callings.

٤-The pessimism in his poetry is normal and does not make him contradictory but it was caused by temporary reasons and factors that vanished with time.

٥-His poetry is authentic immigrant poetry and is affected by the nature of his country and villages. This poetry was his escape when he missed his homeland

٦-The writings and editions that include Ellea's poetry are rare and almost extinct in general and the immigrant poetry is rare and can not easily be obtained. This might be the major difficulty that challenged me in preparing this research, especially in finding the (Al Jadawi! and Al Khamail) and any new edition of these two poems finishes from the

markets as soon as it is published because many want to have and study it.

✓- Elia's poetry about the nature is an extension of the study of optimism and pessimism. I got this opinion from his being with the nature in both cases and so it was his refuge and shelter.